

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حقة ٧١٢) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة السابعة عشرة بعد المائتين ووصلنا الى القصيدة السابعة والتسعين ولما - 00:00:00

استبطاً سيف الدولة مدحه تنكر فقال له مین استبطاً سيف الدولة مدح حمد؟ مدح المتنبي له تنكر سيف الدولة للمتنبي كأنه لا يعرفه. اذا مر من جانبه لا يلقي عليه السلام - 00:00:20

يعني غضبان وزعلان منه. هم. فماذا قال المتنبي؟ رآه كذلك؟ اه يعرض عنه فرجع الى بيته او داره فكتب خمسة عشر بيتا ارى ذلك القربى صار ازورارا وصارت طويل السلام اختصارا - 00:00:36

تركتني اليوم في خجلة اموت مرارا واحيا مرارا. اسارك اللحظة مستحييا وازجر في الخيل مهري واعلم اني اذا ما اعتذرت اليك اراد اعتذاري اعتذارا. ولكن حمى الشعر الا القليل هم حمى النوم - 00:00:56

لا غرار كفرت مكارمك الباهرات ان كان ذلك مني اختيارا. وما انا اسقمت جسمي به وما انا اضمرت في البنار فلا تلزمني ذنوب الزمان الي اساء واياي ضارا وعندي لك الشرة السائرات لا يختصن من الارض دارا. قواف اذا سرن عن مقولي - 00:01:16

ان الجبال وخضنا البحار ولي فيك ما لم يقل قائل وما لم يسر قمر حيث سار. فلو خلق الناس من دهرهم لكانوا الظلام وكنت النهار اشد هم في الندى هزة وابعدهم في عدو مغارة. سمى بك همي فوق - 00:01:41

همومي فلست اعد يسارا يسارا. ومن كنت بحرا له يا علي ولم يقبل الدر الا كبارا طيب قال له اذا في البيت الاول ارى ذلك القربى صار ازورارا. ازورار ميلا. ازورار يعني مال بنفسه. يعني حين يلتقيه في الطريق يميل عنه - 00:02:01

قال بشار بن برد جفى وده فازور. يعني صار فيه جفوة صارت هناك جفوة بينهما فمال عنه. جفاء وده ازور او مل صاحبه وازرى به الا يزال يعاتبه خليليه لا تستنكرا لوعة الهوى ولا سلوة المحزون - 00:02:21

شطت حبابه. اذا قال له ارى ذلك القرب صارت زولارا. بدل ان نكون قريبين بدل ان تكون الى جانب صرت تزور وعني يا سيف الدولة. وصارت طويل السلام اختصارا. اه كنت تسلم عليه وتسالني عن حالي وتفرغ في السؤال وكيف اخبارك وما اخبار زوجك ان كان قد تزوج - 00:02:41

ان الاغلب انه تزوج امرأة شامية لتلبي على الاغلب. يعني على اغلب الروايات التاريخية الذين بحثوا في تاريخ يعني ما تحت السطور وما خلف الاكمة تزوج امرأة شامية بالتالي لتكون هي في هذه الفترة وهو فترة يعني شوية استقرار مالي ومادي ونفسي. فترة سيف الدولة - 00:03:01

فبقول له صار طويل السلام اختصارا لم تعد تسأل لا عني ولا عن اهلي ولا تفرغ في السؤال ولا احس ذلك الود في كلماتك بس صرت تختصر وهذا دليل على انك غاضب - 00:03:21

اني اعاتب عليه او زعلان مني. فما الذي حدث؟ يا سيف الدولة ما الذي جعلك تجفوني؟ هم. ثم قال في البيت الثاني تركتني اليوم في خجلة اموت مرارا واحيا مرارا - 00:03:31

يعني تركتني اذ اعرضت عني في خجلة خجلان من نفسي ما الذي اقله لنفسه؟ ما الذي احدثته حتى غضب السيف الدولة اني فانا ايش؟ اموت مرارا. يعني كلما تذكرت اعراضك عني قتلني هذا الاعراب فاموت. فاذا ذهب يعني آآ ذهب - 00:03:44

اثر هذا الاعراب وذهب اثر هذا الموت آآ عدت الى الحياة مرة اخرى ثم اتذكر ما حدث اي اتذكر اعراضك عني فاموت مرة اخرى فهكذا بين موت وحياة كلما تذكرت جفوتك مت واذا ذهب اثر هذا التذكر حييت ثم يعود اثره مرة اخرى فاذل بين موت وحياة فانت -

00:04:04

يعني ارجحتني لم تجعلني اعيش على حالة واحدة. تركتني اليوم في خجلة اموت مرارا واحيا مرارا. وكلمة ترامب طبعاً هذه دائماً اعرابها ثابت يعني تقريبا مصدر نائب عن فعله منصوب او مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره اموت موتات - 00:04:24 مرارا وهكذا. هم. ثم قال في البيت الثالث اسارك اللحظة مستحيا وازجر في الخيل مهري سرارا. اسارك اللحظة لحظة يعني بنظر اليك مستحيا منك. اه يصيبني الحياء فلا انظر اليك ايش؟ مواجهة او مباشرة انما انظر اليك من طرف خفي - 00:04:44 مم وطبعاً هذه مش هدية كأنه يعني اه يعني فيه اشارة الى قوله تعالى ايش؟ ينظرون من طرف خفي. اه. قوله تعالى ينظرون من طرف خفي. فقال له اسارك اللحظة مستحيا وازجر في الخيل مهري سرارا. وقال اذا اذا اردت ان ازجر خيلي ان اردعها انا -

00:05:04

انها ان ادعوها ان اقول لها يعني آآ ان اوقظها ان اركبها يعني ان اتعاون معها وان او اتعامل معها فاذا خرج صوتي منها مني اليها عاد طالبا منها شيئاً قلته ايش؟ سرارا كأنه سر بيني وبينها. اه يعني - 00:05:24 لم ارفع صوتي. لماذا خجلاً منك وحياء ويعني ايش انا ذبت في ثيابي يعني خجلاً وحياء من وراء فعلتي. هل انا فعلت شيئاً ما الذي فعلته حتى آآ يحدث ما حدث؟ طبعاً احنا بنقول هل القصيدة اتوقع بعد الثلاثية وواحد واربعين؟ بعد الثلاثية واحد واربعين صارت هناك - 00:05:44

جفوات كثيرة بين المتنبي وسيف الدولة فكان المتنبي احياناً يعتمد يعني ان اه لا يسلم علي وان اه اه يعني اه اه يهمله اه وكان احياناً يبعث الى المتنبي من يشجب عليه يعني يصيح عليه او يهزأ به من من السفهاء يعني. وربما من الصبيان. واضح انه كان في قلبه شيء سيء في الدولة - 00:06:04

وطبعاً لماذا في قلب سيف الدولة شيء؟ لانه طبعاً الحوالية كلهم حاسدين المتنبي فيغيرون صدر سيف الدولة على المتنبي. وعبر عنه في ذروته القصيدة المعروفة اللي وحرق الباهو ممن قلبه شيم ومن بجسمي وحالي عنده سقم. القصيدة الشهيرة الميمية الشهيرة. هم. قال وازجر في - 00:06:30

موهري صرار صرار فعال وهي مصدر فاعل فاعل فعل ومفاعلة. فهي الاصل فعل تبعها سارة. سين الف راء مشددة سارة ويعني ايش؟ تشارك معه في السرور او في السر اه ولذلك ايش اتوقع مين يستخدمها؟ المجنون - 00:06:50 عاشور ينقضين وما شعرنا بانصاف لهن ولا سرار. ويروى البيت هذا نفسه للصمة بن عبدالله القشيري. ولا اتيت بديوان المجنون لاقرأ هذه الابيات الجميلة التي هي ايضاً تروى للسنة بن عبدالله القشيري - 00:07:10

من اجل الابيات التي تقال في عودة الحجيج من اه يعني طواف الوداع بيقول اقول لصاحبي والعيس تهوي بما بين المنيفة فالضمار. تمتع من شميم عرار نجد. فما بعد العشية من اراري. الا يا - 00:07:26

بدا نفحات نجد وريا روضه غب القطار واهلك اذ يحل الحي نجدا وانت على زمانك غير زاري شهور ينقضين وما شعرنا بانصاف لهن ولا سرار. فاما ليلهن فخير ليل واطول ما يكون من النهار - 00:07:46

قال بالبيت الخامس فانصاف بانصاف لهن ولا سرار في التعريف يقال سرار الشهر بالفتح اخره ويقال ايضاً بالكسر سرار لان القمر يستسر فيه يستسر يعني يصبح عوداً ربما هذا هو المقصود. فهو بقول لك نفس اشي الخيل يعني بالسر او بشيء بسيط جداً -

00:08:06

ثم قال في البيت الرابع واعلم اني اذا ما اعتذرت اليك اراد اعتذاري اعتذاراً. بتقول لو بدي اعتذر اليك سيعتذر اعتذاراً من اعتذاري اليك ليش؟ لان الانسان متى يعتذر؟ اذا اخطأ اذا ارتكب ذنباً فان اتى اليك فاعتذر وانا لم ارتكب ذنباً فذلك من الكذب. فصار -

00:08:33

إذا احتاج الاعتذار على الكذب الذي اصطنعتة لنفسه باعتذار لم لا مسوغ له. لانه لا يعتذر الا ذو ذنب. وانا لم ولا مخطئ يا سيف الدولة فلو اني اعتذرت لاعتذرت لاعتذر اعتذاره عن اعتذاري. فان هذا الاعتذار في غير ذنب كانه كذب او نفاق او مداهنة -

00:08:53

فهذا النفاق والكذب والمداهنة هي التي توجب اعتذار. فقال له اراد اعتذارا. واعلم اني اذا ما اعتذرت اليك اراد اعتذاري اعتذارا. ولاحظ فيها كبرياء متنبئ ليش تعتذر لك انا؟ هل انا اخطأت حتى اعتذر اليك؟ اصلا لو اعتذرت اليك كذبت لان ما فيش شيء فعلته يوجب الاعتذار فحينئذ اقول - 00:09:14

محتاج لكي اعتذر عن الاعتذار لانني ساعتمر حينئذ عن الكذب. هم. طبعاً البيت الخامس والسادس معكوسان عند الواحدة. يعني البيت الخامس هو السادس والبيت السادس هو الخامس. وكذلك حدث العكس في البيت الحادي عشر والثاني عشر قلب عند الواحدة. بس هذه رواية العكبري. احنا ماشيين على رواية العكبري. في البيت الخامس قال ولكن حمى الشعر الا القليل - 00:09:34 الى هم حمى النوم الا غرارا. قال لهم حمى الشعر يعني هو بده يقول له لماذا انا لم اقل فيك الشعر؟ هو طبعاً ليش اعرض عنه السيف لانه لم يمدحه منذ فترة فيريد ان يقول لم تلبى لماذا لم تمدحني هل رأيت مني سوءا او هل رأيت مني ما لا يوجب المدح فسكت عن مدحي - 00:09:57

فهو جفاه بهذا السبب. فالمتنبئ يبرر او يسوغ له طول او طول الفترة او المدة التي لم يمدحه فيها. فيقول له حمى الشاب فان القليل هم الهموم التي عندي منعني من قول الشعر حمت عن الشعر اي منعت او وقفت سدا حاميا ومانعا عن ان اقول الشعر فلم - 00:10:17

نقول الشعر فليس ذلك اختيارا مني وليس ذلك حبا مني في ان اجفوك او ان الا اقول فيك الشعر ولكن الهم حمى الشعر. ثم قال ايش؟ هم اهم تنازعت صار فيها تنازع بمعنى هي التي حمت الشعر اي وقفت حامية دون الشعر مانعة له وايضا حمت النوم. ها هم حمل النوم الا - 00:10:39

غرارا. وايضا هذا الهم حمى النوم الا غراره. منع عني النوم الا غرار. والغرار القليل النوم القليل. يعني هيك الغفوة نسميها احنا في ايامنا هذه. والغرار اصله قلة لبن الناقة. بظل هيك قطرات في نهاية درع الناقة فهذا بسموه الغرار - 00:11:01 ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم قال في الحديث لا غرار في صلاة. والمقصود به انه انت ما تنقر الصلاة نقر الديكة يجب ان تعطي الركوع والسجود حقهما. فمش تركع ثم تقوم مباشرة كالغرار يعني قليل جدا. هذا هو الغرار. فقال لك لا غرار في الصلاة - 00:11:21 اه اي لا سرعة واستعجال ولا صلاة كنقل الديكة انما يجب التأني واعطاء كل اه ركن من اركان الصلاة حقه فتعطي الركوع والسجود والقيام والقراءة كلها حقها. كما قال في البيت السادس كفرت مكارمك الباهرات ان كان ذلك من - 00:11:41

الطيارة قل كفرت جحدت مكارمك فضلك. آافضالك الباهرات الواضحات الجليات الظاهرات. ان كان ذلك مني اختيارا. شو ذلك قصده تأخير الشعر تأخري عن قول الشعر اختيار اختيارا مني يعني عن رغبة مني انما اه بقول اه اه اكون - 00:12:01 اذا لمكارمك واكون رجلا نزلنا ان كان تأخير الشعر مني اختيارا وقصدا ما في قصدي في الموضوع الهم هو الذي منعني طبعاً هم المتنبئ ما هم المتنبئ؟ يعني هل كان مثلاً عنده هم المال؟ ممكن بس المال ليس اكبر هموم بطموح - 00:12:22 في شيء يريد ان يصل اليه ها لم يبلغه هو الذي حمى النوم الا غرار عند المتنبئ. ليس المال على ارجح تقدير وليس الزوجة ولا الاولاد ولا شبه في العيش ولا اه قلة الاصدقاء. انما اه قلة الحيلة في الوصول الى ما يريد من معالي الامور - 00:12:43 اذا قال كفرت مكارمك الباهرات ان كان ذلك مني اختيارات ثم قال في البيت السابع وما ان اسقمت جسمي به وما انا اضرمت في القلب نارا يعني ما انا فيه من الهم وما فيه من السقم ليس ليس انا الذي اسقمت نفسي وليس انا الذي جعلت النار تحترق -

00:13:03

وتضطرب في اعماقه ليش اه تضطرب النار في اعماق المتنبئين والشطر الثاني من هذا البيت؟ لان عنده هموما كثيرة. اه فتحوجه تلك الهموم الى الاضطراب. وما انا يعني دائما نافية اسقمت جسمي به. يعني لم يكن السقم واللوعة والهم من ارادتي ولا من فعلي ولا

قصدت اليها ولكن - 00:13:23

الزمانة او الهم هو الذي اسقمني. الهم يعني همتي وما اريد من هذا الزمن هو الذي اسقمني وهو الذي اضرمت في القلب نارا. اي جعلني لا التفت الى آآ آ الى آ الى واجبك والى حقل في ان امدحك فهذه النار التي تغلي في اعماقي - 00:13:45

وفي قلبي وفي صدري منعني من ان اقول فيك الشعر. لكنني لست انا الذي اشعلها. هموم الزمان هي التي اشعلتها. هم. طيب. ثم قال في البيت فلا تلزمني ذنوب الزمان الي اساء واياي ضارا - 00:14:05

فقال له ينهاه. طبعاً هذا النهي زي نصيحة. بقول له ما تقول انت والزمان علي. مصائب الزمان كلها ركبت فوق كتفي فوق فلا تزد هموم الزمان هما جديدا بجفوتك لي واعراضك عني. فلا تلزمني اي فلا - 00:14:20

تلزم ذنوب الزمان لي. اي فلا تلزمني الذنب الذي او الجفوة او قلة الشعر الذي قلته فيك فلا تلزمني اياه فلا تجعله ذنباً لازماً لي فلا تلزمني ذنوب الزمان. فالزمان هو يريد ان يقول فالزمان الي اسى. فالزمان هو الذي اسى. اذا القول فلا تلزمني ذنوب - 00:14:40

زمان الي اساء والى ضارا اي فلا تزد هموم الزمان علي هما جديدا فالزمان لا ينفك يسيء لي ويضر بي. مم قال له يعني لا تكن هما جديدا فوق هموم الزمان. ثم قال في البيت التاسع يريد ان يخفف هذه الجفوة ويكسر هذا الجليد - 00:15:00

في العلاقة الذي التي حدثت بينهم قال له وعندي لك الشر ذو السائرات لا يختصن من الارض دارا انت ناسي انني صحيح ربما اخر مرة قلت فيك قلت فيها او قلت فيها الشعر فيك طويلة او بعيدة منذ زمن لم - 00:15:20

اقول القصيدة لكن قصائد قبلها انت اجمع هذه القصائد اكثر من ثلاثين قصيدة اربعين قصيدة قلتها فيك. هذه القصائد التي قلت فيك هي الشرة والشرط جمع شرود ويقصد قصائده التي تسير في كل مكان. مثل الابل الشاردة الذاهبة في كل اتجاه. السائرات الذائعات - 00:15:37

ولي ها؟ قال له ولي فيك وعندي لك الشر ذو السائرات لا يختصن من الارض دارا. لا يدخلن دارا لا يخصن بالدخول دون دار اذ يدخلن كل الدور ما في دار لم يدخلها ذكرك بسببي - 00:15:57

يا سيف الدولة لا تقل اني تأخرت عليك دعني تأخر عليك. انا قبل ان تأخرك اعطيتك قصائد لم تستثني دارا الا ودخلتها فجعلت اسمك على كل لسان. اتجحد فضلي؟ اتنكر هذا الفضل؟ - 00:16:15

مع عظمة ما قدمته لي وعظمة سلطانك بس انا اعظم منك يا سيف الدولة. ماذا انت بجانب شعري انا الذي جعلت ذكرك على كل سائل. ايش قال له لا يختصن من الارض دارا. كل الارض كل الدور في كل الارض صاروا - 00:16:32

بشعر الذي فيك الذي قلته فيك. فمن فمن تفضل الآخرة انا انا ام انت اما المال الذي اعطيتني اياه فقد ذهب واما المال الذي اعطيتك اياه وهي القصائد فهي باقية الى اليوم. وها هو ايمن لعتم ما زال يشرحها الى اليوم - 00:16:49

ثم قال له في البيت العاشر قوافل. هذه قوافل بدل من الشرذ ما هي الشرذ السائرات؟ هي القوافل. قال قوافل اذا سرنا عن شف سرنا كأنها كأنها مطايا كأنها ابل تسير - 00:17:10

عن مقوال يعني خرجنا من مقواليه. مقولي يعني لسانه. اه اللي هو الة القول والة القول هي اللسان. يعني القوافل التي قلتها بلساني وخرجت عن هذا اللسان وشو بتعمل هذه القوافي؟ كأنها الابل والمطايا ايش قل ماذا قال؟ وثبنا الجبال - 00:17:24

مش بس المنبسط من الارض بل وثبنا الجبال واستخدم وثمن ان الجبال عالية فتحتاج الى وثب اه وثمن الجبال. شو قال برضه البحار البحار الطامة المائجة الهائجة خاضت هذه وتقول له لا ارض ولا جبل ولا سماء طبعاً الجبال ممكن تكون ايضا العلاقة بالسماء لانه يشعلوه او صعود في السماء. لا بر - 00:17:42

ولا بحر ولا ماء ولا سماء الا ولهجت بذكرك من ورائي او بسبب قصائدي. دعونا اذا نتوقف عند هذا البيت العاشر في هذه القصيدة السابعة والتسعين نلقاتم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. الحلقة الثامنة عشرة بعد المائتين فالى ذلك الحين اتركه في رعاية

الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:18:09